باب الزراعة

سوق القطن المصري

اصدرت رآسة مجلس الوزراء المصري البلاغ التالي في ٢٢ ابريل وهو « بناء على ما ابداهُ وزير المالية من ان نسبة اسعار القطن المصري الى اسعار القطن الاميركي قد تناقصت في العهد الاخير تناقصاً مزعجاً لا يسوغهُ المركز التجاري والاحصائي للقطن المصري

« وبما ان هذه الحالة لم تنشأ الاَّ عن عوامل مصطنعة وترى الحكومة من واجبها حرصاً على الثروة العامة ان تعمل على دفع هذه العوامل

« فلذلك قرر مجلس الوزراء في اجتماعهِ اليوم التداخل في سوق مبناه البصل بسبب هذه الحالة الخاصة وعهد الى وزير المالية اتخاذ ما يلزم لذلك من التدابير

رئيس مجلس الوزراء

القاهرة ٢٢ ابريل (ثروت)

والمرجح عندنا ان هذا البلاغ جاء بعد خراب البصرة لان اكثر القطن المصري قد بيع الآن. وان رأي الحكومة في النسبة بين القطن المصري والقطن الاميركاني من حيث السعر يخالف رأي الذين وقفنا على رأيهم من اصحاب معامل القطن فان رأيهم هو ان سعر القطن المصري يجب ان يكون ثلاثة اضعاف سعر القطن الاميركاني الذي من رتبتهِ واما الذي وقفنا عليهِ من رأي رجال الحكومة المصرية فهو ان سعر القطن المصري يجب ان لا يزيد على ستين او سبعين في المائة من سعر القطن الاميركاني . وهذا الاختلاف جوهري جدًّا فيليق بالحكومة ان تبحث وتحقق حتى تعرف النسبة الحقيقية بين القطنين لدى غازلي القطن وناسجيهِ

وقد كان سعر الليبرة من القطن الاميركاني في لفربول في ٢٢ ابريل ١٠٠٠٩

لمايو وسعرها من القطن المصري ١٥٫٨٥ فيزيد سعر القطن المصري على سعر القطن الاميركاني اقل من ٦٠ في المائة فاذا كان القول الذي سمعناهُ من رجال الحكومة صحيحاً فسعر القطن المصري في لفربول يجب ان لا يزيد على ١٧ بنساً وان كان القول الذي سمعنادُ من بعض الغزالين والناسجين صحيحاً فسعر القطن المصري يجب ان يكون حينئذٍ اكثر من ٣٠ بنساً ويكون عندنا نحو ٦١ ريالاً والفرق بين السعرين باهظ جداً يبلغ عشرين مليوناً من الجنيهات على اقل تقدير فالمسئلة تستحق ان يبذل في تحقيقها كل ما يمكن بذلهُ من العناية

وزد على ذلك ان النسبة كانت بين سعر القطن الاميركاني والقطن المصري في لفربول في ٢ يناير الماضي ١١٫١٤ الى ٢٠٫٦ اي كنسبة ١٠٠ الى ١٨٥ . والمرجح ان الغزالين لا يشترون القطن المصري على هذه النسبة الاَّ وهم يعلمون انهم يربحون بهذا السعر ولا يخسرون

التعليم الزراعي وواجب الحكومة

انفقت الحكومة الانكليزية في العام الماضي نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات على التعليم الزراعي وما يتصل بهِ كزرع الغابات وتربية السمك

وتبلغ ميزانية وزارة الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية نحو ١٥ مليون جنيه عدا ما تنفقهُ مدارسها الجامعة والكلية على تعليم الزراعة

وميزانية وزارة الزراعة في فرنسا ١٦٣ مليون فرنك وهي مع هبوط سعر الفرنك الآن تبلغ ثلاثة ملايين ونصفاً من الجنيهات

وهذه البلدان الثلاثة صناعية وتجارية كما هي زراعية اما القطر المصري فكل اعتمادهِ على الزراعة فلا بدَّ لحكومتهِ ان تنفق على تعليم الزراعة واصلاحها وكل ما يتصل بها على نسبة ما تنفقهُ هذه البلدان الثلاثة على الاقل. ولما كان القطن اهم حاصلات القطر المصري فيجب ان يكون اكثر اهتمامها موجهاً الى حفظ نوعهِ وتكثير محصولهِ ووقايتهِ من الآفات والاهتمام الاكبر بتعريف معامل الغزل والنسج بهِ في كل اقطار المسكونة ورفع سعرهِ الى المستوى الذي يستحقهُ بالنسبة الى سعر القطن الاميركاني

ثم ان الاعتماد على محصول واحد يصدر من البلاد لا يكفي لانهُ اذا اصابتهُ آفة واتلفتهُ اما من قلة ماء الري او من تسلط الحشرات ساءت الحال جدًّا. ولا بدَّ من محصول آخر يمكن تصديرهُ ويجب ان يكون زراعة شتوية او نيلية حتى لا يتعارض بزرع القطن ولا يحتاج الى شيء من الماء اللازم للقطن . وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

المحاريث والحراثات

نريد بالمحاريث المحاريث البلدية. وبالحرَّاثات الآلات التي تجر سكتين او اكثر سواء جرتها بحيال او سارت بها. وسواء كان سيرها بالبخار او بالقزول والبنزين

اما المحاريث البلدية فتحتاج الى اصلاح كثير حتى يسهل شق الارض بها وقلبها وحتى تستعمل زمانًا طويلاً من غير ان تتلف. وما دامت اطيان المزارع الواحد قليلة يستطيع حرثها وخدمتها وحدهُ بثيرانهِ فالحرث بالثيران يغنيهِ عن استعمال الحراثات وهو اصلح لهُ لانهُ يستفيد من سماد ثيرانهِ فائدة تعادل جانبًا كبيرًا من ثمن علفها. والسماد البلدي ضروري لا غنى عنهُ

واذا كانت الاطيان واسعة وتعذر تأجيرها اجزاء صغيرة لفلاحين كثيرين فالحراثات نافعة جدًّا حينئذٍ ولكن لا بدَّ من ان تكون الاطيان التي يراد حرثها بها واسعة تزيد على ٢٠٠ فدان وان يكون الحرَّاث ماهرًا في استعمال الحرَّاثة يقف عند اقل خلل يقع فيها ويصلحهُ والاَّ كثرت الايام التي تتعطل فيها الحرَّاثة عن العمل حين لا يمكن الاستغناء عنها . وعليهِ فلا بدَّ من ورشة صغيرة عند كل مالك يستعمل الحرَّاثة لحرث اطيانهِ ولا بدَّ لهُ من حرَّاث يكون لهُ المام بالحدادة والبرادة واصلاح الآلات او تكون الاطيان قريبة من بلدة فيها ورشة حدادة تستطيع اصلاح الحراثات

وما ذكرناهُ هنا مبنيٌّ على اختبار الذين جرَّبوا الحراثات في هذا القطر وغيرهِ. ومن المحتمل ان تصنع حراثات قليلة العطب كما ان الآلات البخارية التي تصنع لهذا القطر لرفع الماء قليلة العطب وحينئذٍ يشيع استعمالها اكثر مما شاع استعمال الحرَّاثات حتى الآن